

## تمكين المرأة في آسيا .. نموذج نيبال

د. سمر إبراهيم محمد  
مدير تحرير دورية أفاق آسيوية

### مقدمة :

شهدت العقود الثلاثة الماضية اهتماماً متزايداً بقضايا المرأة والمساواة بين الجنسين في جميع المجالات من قبل الهيئات الدولية المعنية، والتعامل معها باعتبارها مساراً أساسياً من أجل تحقيق التنمية العادلة والشاملة، وكان لهذا الاهتمام الدولي صداه في التوجهات الوطنية، ولهذا أصدرت العديد من الدول استراتيجيات وخطط وطنية للعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين، لكن مازالت الفجوة متسعة بين ما تقره هذه الاستراتيجيات وما تم تنفيذه على أرض الواقع، فتظل مشاركة النساء السياسية وتمثيلهن محدوداً في مواقع اتخاذ القرار بالهيئات التنفيذية والتمثيلية والمجتمع المدني، وينعكس ذلك على مشاركتهن بفاعلية في صنع القرارات الخاصة بالسياسات العامة والتشريعات، والتي تعد أمراً أساسياً لتحقيق الديمقراطية<sup>(١)</sup>، ولهذا تواجه المرأة العديد من التحديات العالمية والإقليمية والمحلية التي تستلزم اتخاذ كل الإجراءات والتدابير التي من شأنها مساندة المرأة<sup>(٢)</sup>

وفي إطار الاهتمام الدولي عقد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة برعاية الأمم المتحدة في بكين بالصين في سبتمبر ١٩٩٥، حيث اعتمدت ١٨٩ دولة بالاجماع اعلان بكين والذي يتضمن التزام سياسي للحكومات المشاركة بالنهوض بأهداف المساواة والتنمية لجميع النساء في كل مكان، وضمن التنفيذ الكامل للحقوق الانسانية للنساء والفتيات، حيث تتضمن اتفاقية بكين على اثني عشر محور رئيسي بهدف تمكين كل امرأة و فتاة للحصول علي العديد من الحقوق مثل الحصول علي التعليم والحياة في مجتمع خالٍ من العنف والتمييز<sup>(٣)</sup>.



ولهذا اعتمدت الدول الأعضاء بالأمم المتحدة إعلاناً سياسياً تعهدت من خلاله بتعزيز الجهود من أجل التنفيذ الكامل لإعلان ومنهاج عمل بيجين، الذي يعد الخطة العالمية الأكثر شمولية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مارس ٢٠٢٠، وذلك احتفالاً بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، الذي عقد في بيجين في عام ١٩٩٥، و ٢٠ عاماً على اعتماد قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ والمتعلق بالمرأة والسلام والأمن، و ١٠ سنوات منذ إنشاء هيئة الأمم المتحدة للمرأة<sup>(٤)</sup>.

هذا بالإضافة للإهتمام بالتمكين الاقتصادي للمرأة والذي يشكل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة والنمو الشامل، فوفقاً لتقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، فإن النساء يمارسن قرابة ٦٦% من العمل في العالم وينتجن ٥٠% من الغذاء؛ ومع ذلك لا يتعدى نصيبهن من الدخل الـ ١٠% وحصتهن من الملكية الـ ١%، مما يحتم على أي إستراتيجية تستهدف تحقيق التنمية المستدامة أو الحد من الفقر أو تحقيق الأمن الغذائي التركيز على تمكين المرأة باعتبارها شريكاً أساسياً في عملية التنمية<sup>(٥)</sup>.

ولهذا تستعرض الدراسة مفهوم التمكين وأنواعه المتعددة، وركائز تمكين المرأة في القارة الآسيوية، ونموذج نيبال باعتبارها نموذجاً رائداً في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والتحديات التي تواجهها في هذا المضمار، وهذا يتضح فيما يلي :

### أولاً مفهوم تمكين المرأة:

في إطار مواكبة التطورات المعرفية المعاصرة، بدأ مفهوم التمكين (Empowerment) المعاصر يتبلور في أدبيات الإدارة المصطلح بعد التسعينيات من القرن العشرين، وعلى الرغم من شيوعه تطبقه العديد من المؤسسات بأشكال مختلفة، فالمفهوم له تفسيرات متباينة نتيجة لاختلاف في وجهات النظر حوله المرتبطة بالسلوك البشري، والتنظيمي والإداري وإدارة الموارد البشرية<sup>(٦)</sup>.



حيث يعتبر مفهوم التمكين من المفاهيم الاجتماعية الهامة باعتباره عنصراً حيوياً لا يمكن تجاهله في عملية التنمية<sup>(٧)</sup>، ولقد عرف البنك الدولي "التمكين"<sup>(٨)</sup> بأنه: "عملية زيادة قدرة الأفراد أو المجموعات على اتخاذ الخيارات وتحويلها إلى إجراءات ونتائج مرغوبة"، بينما يرى البعض أنه عبارة عن عملية يصبح الفرد عامل تغيير وبعبارة أكثر بساطة، إنه عامل "يمكن فعله"، حيث ينتقل من "لا أستطيع" إلى "أستطيع"<sup>(٩)</sup>.

ويعرف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي التمكين بأنه: "توفير فرص أكبر للمرأة للحصول على الموارد والتحكم في المجتمع أي أنه هو المشاركة في صنع القرارات والسياسات المتعلقة بحياتهم وفي تنفيذها ضمن حيز الواقع"<sup>(١٠)</sup>.

ووفقاً للدراسات النسوية فإن تمكين المرأة هي العملية: التي تصبح فرداً وجماعياً واعية بالطريقة تؤثر من خلالها على علاقات القوة في حياتها فتكتسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل<sup>(١١)</sup>.

ويوضح جون فريدمان "John Friedman" مفهوم تمكين المرأة: أنه ينشأ نتيجةً عن تفاعل ثقافات المجتمع المحليّة، والسياسية، والاجتماعية معاً، فهو يؤمن بوجود ثلاثة أنواع من السلطات؛ وهي السلطة السياسية لها تأثير واسع من خلال العمل الجماعي واتحاد الأصوات، أما السلطة الاجتماعية فهي تنشأ من معالجة المعلومات والمهارات المجتمعية، إضافةً إلى دور السلطة النفسية في مفهوم التمكين كإحساس فردي بالقوة يظهر في السلوك كزيادة احترام الذات والثقة بالنفس، كما يوضح فريدمان التمكين على أنه قوة اجتماعية يمكن ترجمتها كقوة سياسية، ويشير إلى أهمية تعزيز عملية الإرشاد النفسي، والسياسي، والاجتماعي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي<sup>(١٢)</sup>، ومن ثم هناك ثلاث مستويات لتمكين المرأة:

١. المستوى الفردي: يعبر عن قدرة النساء على السيطرة على حياتهن، و تحديد هدفها والعمل على تحقيقه.
٢. المستوى الجماعي: يعكس قدرة النساء على تنظيم أنفسهن في العمل الجماعي.



٣. مستوى المناخ السياسي والاجتماعي، والقواعد الاجتماعية.

### ثانياً أنواع التمكين :

تتعدد أنواع التمكين للمرأة ومنها :

#### أ- التمكين الاقتصادي : Economic Empowerment

يتيح التمكين الاقتصادي للمرأة القدرة على السيطرة على موارد الأسرة ومصدر دخلها، إضافةً إلى الوصول إلى الأسواق وتوفير فرص عمل لها متكافئة مع الرجال في المواقع الاقتصادية المهمة، ومشاركتها في صنع القرارات الاقتصادية، وتعزيز قدرتها على الاستقلال المالي .

#### ب - التمكين الاجتماعي: Socio-Cultural Empowerment

يعتبر التمكين الاجتماعي الثقافي للمرأة هو الوسيلة للمشاركة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وعلى نطاقٍ أوسع فهو يوفر فرصاً للمرأة للوصول إلى مجموعة متنوعة من الخيارات التعليمية مما يساهم في محو أمية المرأة، وهذا بدوره يحسن من صورتها وأدوارها وإنجازاتها في المجتمع، إذ يهتم التمكين الاجتماعي الثقافي بالإثبات من ناحية التعليم والحد من التمييز ضدّه من خلال الحد من المعايير التقليدية التي تُركّز على تفضيل الذكور<sup>(١٣)</sup>.

#### ج- التمكين السياسي: Political Empowerment

يقاس التمكين السياسي بعدد المقاعد البرلمانية المتاحة للرجال مقارنة بالنساء، وأيضاً مشاركتها في منظمات المجتمع المدني؛ كالأحزاب، والنقابات، والمنظمات الأهلية وغيرها، وفي هذا الإطار طالب مؤتمر بكين ١٩٩٥ بتخصيص مقاعد برلمانية للمرأة في البرلمانات، (وهو ما يطلق عليه مشروع الكوتا)، من خلال المطالبة بضرورة رفع التمثيل النسائي إلى نسبة لا تقل عن ٣٠ % ببلوغ العام ٢٠٠٥<sup>(١٤)</sup>.

### ثالثاً ركائز تمكين المرأة في آسيا :

تعتبر المساواة بين الجنسين من العوامل الهامة لتحقيق النمو وتمكين المرأة اقتصادياً وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع وزيادة حجم الفرص الاقتصادية المتوفرة، وفي هذا الإطار استطاعت المرأة في القارة الآسيوية تحقيق مستوى متقدم



من التمكين من خلال حصولها علي العديد من المكاسب السياسية والاقتصادية، وهذا ما أوضحه تقرير الفجوة الجنسية The Global Gender Gap الصادر عن The World Economic forum لعام ٢٠٢٠ ، وهذا يتضح في الشكل التالي:

شكل رقم (١)

## Regional performance 2020

	Subindexes				
	Overall Index	Economic Participation and Opportunity	Educational Attainment	Health and Survival	Political Empowerment
Western Europe	0.767	0.693	0.993	0.972	0.409
North America	0.729	0.756	1.000	0.975	0.184
Latin American and the Caribbean	0.721	0.642	0.996	0.979	0.289
Eastern Europe and Central Asia	0.715	0.732	0.998	0.979	0.150
East Asia and the Pacific	0.685	0.663	0.976	0.943	0.159
Sub-Saharan Africa	0.680	0.666	0.872	0.972	0.211
South Asia	0.661	0.365	0.943	0.947	0.387
Middle East and North Africa	0.611	0.425	0.950	0.969	0.102
Global average	0.685	0.582	0.957	0.958	0.241

0 1

### Sources

World Economic Forum, Global Gender Gap Index, 2020.

### Notes

Population-weighted averages, including the 153 economies featured in the Global Gender Gap Index 2020.

يتضح من الشكل السابق من خلال تقسيم النتائج الإقليمية أن التمكين السياسي قد تحسن بشكل ملحوظ في العديد من المناطق، فقد احتلت أوروبا الغربية المركز الأول من خلال تحقيق التقدم نحو المساواة بين الجنسين حيث تم سد ٤١٪ من الفجوة، واستطاعت منطقة جنوب آسيا تحقيق المركز الثاني بنسبة (٣٨٪) ومن ثم احتلت مركز متقدم علي مستوي العالم، متفوقه علي أمريكا الشمالية والتي بلغت نسبة التمكين فيها (١٨٪)، اما منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ استطاعت تحقيق (١٦٪)،



وشرق أوروبا وآسيا الوسطى فحققت (١٥٪)، ولكن من أكثر المناطق التي بها أكبر فجوة بين الجنسين هي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث بلغت النسبة ١٠٪ فقط، ومن ثم لا تزال المنطقة بحاجة لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة .

ووفقاً للتقرير تحتل منطقة جنوب آسيا مكانة متميزة عبر المجالات الأربعة الرئيسية لمؤشر الفجوة بين الجنسين العالمي، فوفقاً لمؤشر التمكين السياسي سجلت المنطقة ٣٨,٧٪ في المؤشر الفرعي للتمكين السياسي، ومن ثم تعتبر على قدم المساواة مع المنطقة الرائدة أوروبا الغربية (٤٠,٩)، ولهذا فهي المنطقة الوحيدة التي تسجل نتائج أفضل في المؤشر الفرعي للسياسة والتمكين مقارنة بالمؤشر الفرعي للمشاركة الاقتصادية والفرص، حيث تمكنت جنوب آسيا من سد ٣٧٪ فقط من فجوة النوع الاجتماعي .

وتجدر الإشارة أن منطقة جنوب آسيا تعيش بها ٨٦٠ مليون امرأة، من بين المناطق الثمانية في العالم ، حيث تم سد ٦١٪ من الفجوة بين الجنسين منذ عام ٢٠٠٦، وتعتبر المنطقة الأكثر تقدماً، وإذا استمر معدل التقدم على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية - وهي فرضية قوية جداً بالفعل - فسوف يستغرق الأمر ٧١ عاماً لسد الفجوة بين الجنسين في المنطقة.

ومن جانب آخر خطت جنوب آسيا خطوات كبيرة في تضيق الفجوة التعليمية بين الجنسين في عام ٢٠٠٦، والتي بلغت الفجوة حوالي ٢٠٪، إلا أنه تقلصت الفجوة إلى ٦٪، حيث أن تحصيل الإناث في جميع مستويات التعليم هو بشكل عام على قدم المساواة، أو في بعض الأحيان أفضل من الرجال في جميع أنحاء المنطقة - ولكن مستويات التحصيل المطلق لكلا الجنسين لا تزال منخفضة بشكل عام.

أما بالنسبة للمشاركة الاقتصادية حيث تتباين الفجوات بين الجنسين بشكل أكبر عبر العديد من المناطق، ففي أمريكا الشمالية وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى بلغت النسبة ٧٦٪ و ٧٣٪، في حين أن جنوب آسيا احتلت (٣٧٪)، أما منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فحققت (٤٣٪) وهي المناطق التي تكون فيها النساء الأكثر حرماناً في

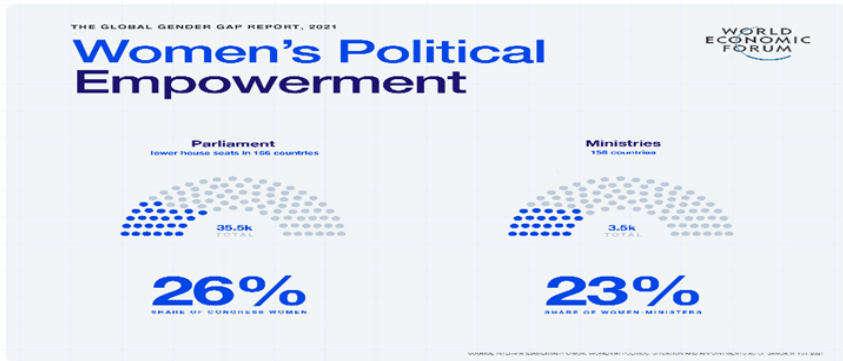


مكان العمل، ومن جانب آخر تعتبر الفجوة في مجال الصحة والتعليم والتحصيـل التعليمي صغيرة نسبياً في جميع المناطق.<sup>(١٥)</sup>

### التمكين السياسي:

أصبحت مشاركة المرأة في الحياة السياسية تحتل مرتبة متقدمة من مؤشرات تقدم الحياة الديمقراطية في العالم، فالتمكين السياسي للمرأة يرتبط بالشرعية القانونية من خلال دورها الفاعل في عملية صنع القرارات السياسي من خلال المشاركة السياسية والانتخابات والتصويت الخ<sup>(١٦)</sup>، حيث أبرز تقرير الفجوة الجندرية The Global Gender Gap الصادر عن The world Economic forum لعام ٢٠٢١ حجم المشاركة السياسية للمرأة علي مستوى العالم، وهذا يتضح في الشكل التالي:

شكل رقم (٢)



- Women's political Empowerment, Global Gender Gap report 2021, available at:-Source :
- <https://www.weforum.org/reports/global-gender-gap-report-2021/infographics-ad8db6203f>

يتضح من الشكل السابق أن نسبة مشاركة النساء تبلغ ٢٦٪ فقط من حوالي ٣٥٥٠٠ مقعد برلماني و ٢٢٪ فقط من أكثر من ٣٤٠٠ وزير في جميع أنحاء العالم، حيث لا تزال الفجوة بين الجنسين في التمكين السياسي مطروحة وذلك من خلال ١٥٦



دولة يتناولها التقرير، ومن ثم وفقاً لمعدل التقدم الحالي يقدر المنتدى الاقتصادي العالمي أن تحقيق التكافؤ بين الجنسين في مجال التمكين السياسي سيستغرق ١٤٥,٥ عاماً، ولاسيما في التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجهها المرأة في العالم<sup>(١٧)</sup>.

ولهذا لا بد من ارتباط الإصلاح السياسي بعملية التغيير العميق والشامل لمختلف القوانين التي تنظم التمكين السياسي للمرأة، ومنها إصلاح: قانون الانتخاب، قانون الإعلام، توسيع التمثيل السياسي للمرأة، وهي من القواعد المنظمة للعملية السياسية، والتي تقوم بدورها على اعتماد المشاركة أثناء مباشرة عملية التشريع وصياغة المنظومة القانونية المكتملة للعلاقة التكاملية بين طرفي المعادلة السياسية الممثلة في الدولة والمجتمع المدني<sup>(١٨)</sup>، ولاسيما في ظل المؤشرات السابقة والتي اتضح من خلالها حجم التمكين السياسي للمرأة وتعزيز دورها القيادي.

### نماذج رائدة:

استطاعت المرأة في القارة الآسيوية تحقيق التمكين السياسي من خلال العديد من الاستحقاقات السياسية وذلك وصولها للحكم في العديد من الدول، هذا بالإضافة إدماجها في العملية السياسية بشكل إيجابي، من خلال الاهتمام بالثقافة السياسية ودعم المرشحات للمناصب السياسية والمجالس النيابية والتشريعية، فضلا عن بناء قدرات السيدات المنخرطات في مجال السياسة، مما يعطيهم فرص نجاح أوسع في النشاط المدني أو السياسي المباشر على كل المستويات، ويدعم بشكل عام مشاركة المرأة في هياكل السلطة العامة وفي المؤسسات السياسية<sup>(١٩)</sup>، ولهذا تقلدت العديد من النساء أهم المناصب السياسية في القارة الآسيوية، وصلت بعضهن إلى منصب الرئيس، ورئيس الوزراء، وفيما يلي عرض لنماذج منهن:

- إنديرا نهرو غاندي (ابنة رئيس الحكومة المؤسس جواهر لال نهرو)، أول امرأة تتولى منصب رئيس وزراء الهند، وشغلت المنصب ٣ مرات متتالية في الفترة من ١٩٦٦ حتى ١٩٧٧ وكانت المرة الرابعة في الفترة من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٤.





- بي نظير بوتو ابنة الرئيس ذو الفقار علي بوتو التي تولت منصب رئيسة وزراء باكستان مرتين، وكانت أول امرأة تشغل هذا المنصب في دولة مسلمة، وذلك خلال الفترة من ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩٠، وكانت الفترة الثانية بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦.
- ميغاواتي سوكارنوبوتري (ابنة الرئيس المؤسس أحمد سوكارنو) رئيسة جمهورية إندونيسيا بين ٢٠٠١ و٢٠٠٤.
- مونيك أوسان بيلبو، تولت منصب القائم بأعمال رئيس موريشيوس عام ٢٠١٢ بعد استقالة السير أنرود جوغوث.
- الدكتورة أمينة غريب فقيم رئيسة منتخبة من البرلمان لدولة موريشيوس في الفترة من ٢٠١٥ حتى ٢٠١٨.
- يريمافو باندرانيكه (أرملة زعيم المعارضة سولومون باندرانيكه)، انتخبت عام ١٩٦٠ رئيسة وزراء لسريلانكا، وكانت أول امرأة تشغل هذا المنصب في العالم عن طريق الانتخابات، وتولت رئاسة الحكومة ٣ مرات، انتهت عام ٢٠٠٠.
- البيغوم خالدة ضياء (أرملة الرئيس الجنرال ضياء الرحمن، رئيسة وزراء بنغلاديش بين ١٩٩١ و١٩٩٦ ثم بين ٢٠٠١ و٢٠٠٦).
- بارك غيون هي (ابنة رئيس الوزراء بارك تشونغ هي) رئيسة كوريا الجنوبية من عام ٢٠١٣ حتى عام ٢٠١٧.
- تشاندريكا باندرانيكه كماراتونغا (ابنة سيريمافو باندرانيكه)، تولت منصب رئيسة دولة سريلانكا من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٥.
- الشيخة حسينة واجد (ابنة الرئيس المؤسس الشيخ مجيب الرحمن)، رئيسة وزراء بنغلاديش بين ١٩٩٦ و٢٠٠١ ثم منذ عام ٢٠٠٩ حتى الآن.
- تساي إنغ ون الرئيسة المنتخبة تايوان منذ عام ٢٠١٦ وحتى الآن، وهي أول امرأة تنتخب لهذا المنصب، وهي أيضا أول رئيسة منتخبة من عرقية هاكا وهي الرئيسة الحالية للحزب الديمقراطي التقدمي، وكانت مرشحة الحزب للرئاسة في كل



من انتخابات عام ٢٠١٢ وعام ٢٠١٦. تساي سبق أن شغلت منصب رئيسة الحزب في الفترة ما بين عام ٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١٢.

- حليمة يعقوب تولت رئاسة سنغافورة كأول سيدة في تاريخ الدولة في سبتمبر عام ٢٠١٧ حتى الآن، ونجحت بسياساتها القوية خلال سنوات قليلة، في زيادة دخل الدولة بـ ٢ تريليون دولار، وارتفع دخل المواطن إلى ٨٥ ألف دولار، وأصبحت نسبة البطالة ١% (٢٠).

ولكن علي الرغم من ذلك مازال تمكين المرأة يواجهه العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية، وهذا ما أبرزه تقرير المرأة وأنشطة الأعمال والقانون ٢٠٢١ الذي يصدره البنك الدولي أن بلدان العالم تسعى إلى تحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين، لكن المرأة في جميع أنحاء العالم مازالت تواجه قوانين ولوائح تقيد الفرص الاقتصادية التي يمكن أن تسنح لها (٢١).

#### رابعا نموذج نيبال :

استطاعت نيبال تدعيم التمكين السياسي والاقتصادي للمرأة من خلال العديد من الآليات مما جعلها نموذجا متميزا في القارة الآسيوية، ولاسيما في ظل وجود امرأة تتولي منصب الرئاسة في نيبال، وهي "بيديا ديفي بانداري" أول امرأة تتولي هذا المنصب بالدولة، والتي عرفت بدفاعها عن حقوق المرأة وترأسها جمعية "كل نساء نيبال" علي مدي عقدين، نجحت خلالهم في إثبات أن المرأة مؤهلة لتولي أعلي مناصب الدولة، حصلت علي فترة ثانية لرئاسة الدولة في دلالة واضحة علي حسن سياساتها ورؤيتها الثاقبة، حيث كرست حياتها للعمل بالسياسة والدفاع عن المبادئ الشيوعية منذ إنضمامها لإتحاد الطلبة اليساريين، حينما كانت تبلغ من العمر ١٧ عاما ثم إلتحاقها بحزب الشباب السياسي التابع للحزب الشيوعي (٢٢).

نجحت بيديا ديفي أن تكون نائبة برلمانية في الفترة ما بين ١٩٩٤ و ١٩٩٩، ثم تولت منصب وزير الدفاع عام ٢٠٠٩، كما فازت بمنصب الرئاسة بعدما حصلت علي ٣٢٧ صوتا في البرلمان، مقابل ٢١٤ صوتا لمنافسها من المؤتمر النيبالي "كول بهادور"، لتصبح بذلك خلفا لـ "رام باران ياداف"، الذي انتخب في هذا المنصب من قبل



الجمعية التأسيسية في عام ٢٠٠٨، لتسيير الأعمال خلال الفترة الإنتقالية، عقب سقوط النظام الملكي في البلاد وإعلان الجمهورية.

وبفوز بانداري بالرئاسة تلحق نيبال ببقية الدول الآسيوية، التي سبقتها لجهة منح مناصبها الرئاسية الفخرية أو التنفيذية لنسائها علي نحو ما حدث مع الراحلة بي نظير بوتو التي شغلت منصب رئيس وزراء باكستان، وانديرا غاندي رئيسة وزراء الهند لثلاث فترات متتالية، وسيريمافو باندراناياكا التي شغلت منصب رئيسة وزراء سيرلانكا لما يقرب من ١٨ عاما.

وتجدر الإشارة أن بانداري هي أرملة الزعيم الشيوعي النيبالي الراحل "مادان بانداري"، الذي توفي في حادث سير عام ١٩٩٣، ولكن لم تتوصل التحقيقات إلي الفاعل، فأصبح مادان أحد أبطال نيبال، وتصبح بيديا زوجة الزعيم، التي ستكمل مسيرته، وذلك إلي جانب تاريخها الثوري المعروف وخروجها في العديد من المظاهرات التي كانت تطالب بإنهاء الحكم الملكي بزعامة الملك جيانديرا، والمطالبة بالديمقراطية<sup>(٢٣)</sup>.

### دستور نيبال :

جاء حصول بانداري علي منصب الرئاسة لتستقطب الأنظار ليس فقط نحو التطور الذي تشهده نيبال بل أيضاً نحو الدستور الجديد، وتقديره لدور المرأة في الحياة السياسية، حيث ينص علي ضرورة منحهن ثلث مقاعد البرلمان، بالإضافة إلي منحهن أحد أعلي منصبين في البلاد رئاسة الجمهورية أو الحكومة، وتعد تلك هي إحدى الخطوات نحو تطبيق الدستور الجمهوري الجديد، الذي استغرقت كتابته ما يقرب من سبع سنوات كاملة بسبب الرؤي المتباينة والمصالح المختلفة بين الأحزاب السياسية الكثيرة التي ظهرت كنتيجة طبيعية لسقوط النظام الملكي، الذي ظل ممسكا بمقاليد الحكم علي مدي ٢٤٠ عام وسقط عام ٢٠٠٨، بعدما لم تستطع الملكية في آخر عهدها الحفاظ علي الإستقرار المرجو بسبب القتال بين قوات الحكومة وقوات المتمردين الماويين الشيوعية، الذي إستمر علي مدي أكثر من ١٠ سنوات لقي علي أثره أكثر من ١٠ آلاف شخص مصرعهم واعتقال العديد من النشطاء والسياسيين.

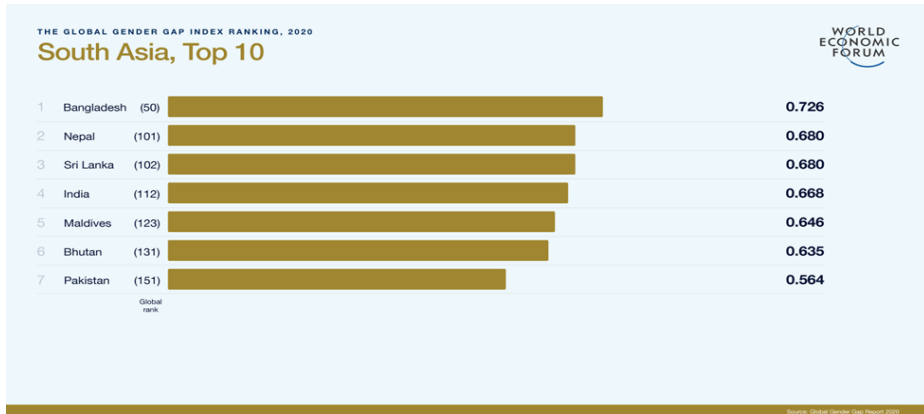


وقد تسببت تلك الأزمة في تشكيل تحالف واسع من مختلف القوي السياسية، ثم قيام هذا التحالف بالتنسيق مع الماويين من أجل الإطاحة بالملك، وتبدأ حقبة تاريخية جديدة بعنوان جمهورية نيبال، وبالرغم من الخلافات والمشاكل، التي شابت الحياة السياسية خلال السبع سنوات الماضية، إلا أن نيبال بدأت الدخول في المسار الصحيح علي طريق الديمقراطية، والذي تقوده سيدة نيبال الأولى.

### سياسات تدعم تمكين المرأة:

في ضوء ما اتخذته الحكومة من سياسات لتدعم تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين، احتلت نيبال المرتبة الثانية في تقرير الفجوة الجنسية The Global Gender Gap الصادر عن The world Economic forum لعام ٢٠٢٠- والذي ينشر بصفة دورية منذ عام ٢٠٠٦- وهو مؤشر صمم لقياس المساواة بين الجنسين على صعيد دول العالم، وذلك وفقاً لعدة معايير: المشاركة الاقتصادية والفرص، التحصيل العلمي، التمكين السياسي، الصحة والبقاء على قيد الحياة، وهذا يتضح في الشكل التالي :

شكل رقم (٢)



Source: The global gender gap index ranking, 2020, available At: <https://reports.weforum.org/global-gender-gap-report-2020/shareable-infographics/>



يتضح من الشكل السابق أن نيبال احتلت مركز متقدم على مستوى جنوب آسيا، ثم سيرلانكا، والهند والمالديف، وبوتان، ثم باكستان، وهذا يعود لسياسة الحكومة التي تدعم تمكين المرأة سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي مما جعلها تحتل هذه المكانة المتميزة، هذا بالإضافة لاهتمام القيادة السياسية في نيبال بالمشاركة في المؤتمرات العالمية التي تدعم قضايا المرأة على المستوى الدولي، حيث أشارت "بيديا ديفي بنداري" رئيسة نيبال خلال قمة عالم العمل التي عقدتها منظمة العمل الدولية عام ٢٠١٧ "أن تمكين المرأة يعمل على ارساء مجتمعات منصفة وعادلة، وأنه لا يمكن للمجتمعات أن يستمر فيها التمييز وعدم المساواة، وينبغي وضع حد للتمييز ضد المرأة، ولفعل ذلك، يتعين علينا جميعاً بذل جهود هادفة".

حيث أكد تقرير منظمة العمل الدولية في ختام القمة أن تطبيق هدف مجموعة العشرين وهو الحد من الفجوات بين الجنسين على صعيد المشاركة في سوق العمل بنسبة ٢٥ % بحلول عام ٢٠٢٥ وسيزيد قوة العمل العالمية بنحو ٢٠٤ ملايين عامل، ما يرفع بدوره الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ٣,٩ في المائة<sup>(٢٤)</sup>.

فعلى صعيد التمكين السياسي شهد تمثيل النساء في البرلمان ازدياداً كبيراً خلال السنوات العشر الماضية، حيث يعد دستور نيبال البلاد من أكثر الدساتير تقدمية في آسيا، ففي عام ٢٠٠٧ كانت النساء يشغلن ٦% فقط من مقاعد برلمان نيبال، كما أنه لا توجد بلدان كثيرة أخرى كرّست المشاركة السياسية للمرأة في الدستور وجعلت إدراجها في صنع القرار ملزماً قانونياً، وجاء هذا التغيير بهدف معالجة التمييز القائم منذ أمد بعيد على أساس الجنس والطبقة الاجتماعية، ويقتضي الدستور الجديد من المرأة أن تعمل إما كرئيس للبلاد أو نائبة للرئيس، وينطبق الشيء نفسه على رئيس البرلمان ورئيس القضاء وفي البلديات، من المفترض أن تتبوأ المرأة إما منصب العمدة أو نائب العمدة، ويتعين على كل دائرة في البلدية أن تخصص مقعدين نسائين، على أن تشغل واحداً منهما امرأة من طبقة (الداليت)، التي كانت مستبعدة تاريخياً من المناصب القيادية في المجتمع، كما تم انشاء نظاماً ديمقراطياً لتعددية الأحزاب، يضمن



انتخابات حرة تتضمن أحكاماً لحماية مختلف حقوق الإنسان، بما في ذلك حرية الصحافة .

ومن جانب آخر تزايدت حجم المشاركة السياسية للمرأة في الانتخابات المحلية الأخيرة التي عقدت عام ٢٠١٧، وذلك بفوز النساء بحوالي ٧٠٠٠ مقعد من أصل ١٣٤٨٦ مقعداً، وذهبت المقاعد الفائزة إلى عضوات من طائفة "الداليت"، وقد جعلت هذه الإصلاحات النسبية ولأول مرة، مشاركة نساء الداليت في السياسة، أمراً واقعاً، وإن كانت معاناة الداليت على وجه الخصوص - طائفة نيبال الأكثر تهميشاً - ما تزال مستمرة<sup>(٢٥)</sup>.

### التمكين الاقتصادي

وفي ضوء تعزيز التمكين الاقتصادي اتخذت الحكومة العديد من الآليات لتدعيم تمكين المرأة ، من خلال العديد من المؤسسات التي تدعم حقوقها الاقتصادية لها ولاسيما في ضوء التحديات المختلفة التي تواجهها، حيث أبرزت منظمة **Equal Access International** أن النساء في نيبال يشاركن في العمل من المنزل ويكون بلا اجرولهذا تتجه العديد من النساء للخروج من منازلهم للحصول على المزيد من فرص العمل ولكنهم يواجهون تحيزات اجتماعية عميقة الجذور، وحواجز هيكلية، وتمييز قائم على النوع الاجتماعي، وعنف اسري، ومن ابرز العوائق التي تواجههن قضايا مثل الأجر المتساوي للعمل المتساوي، ومقدار الاحترام الذي يتلقونه من زملائهم الذكور، وعدم وجود مشاركة هادفة للمرأة في صنع القرار<sup>(٢٦)</sup>.

و في ضوء اهتمام هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالتمكين الاقتصادي للمرأة الريفية، تم اعتماد برنامج مشترك للأمم المتحدة في هذا المضمار، حيث أن مشاركة النساء الريفيات بالتمكين الاقتصادي من خلال عملهن، فإنهن يحافظن على تعليم أطفالهم وصحتهم الأسرية والأمن الغذائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لعام ٢٠٣٠<sup>(٢٧)</sup>.

ولهذا برزت العديد من المؤسسات التي تدعم حقوق المرأة وتحقق التمكين



الاقتصادي لها في نيبال ومنها : مركز تأهيل المرأة والذي تأسس عام ١٩٩١ ، حيث يُعد من المنظمات الرائدة في مجال العمل على منع ممارسة العنف ضد المرأة وتفادي أسبابه ونتائجه، وضمان الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمرأة وغيرها من الفئات المهمشة، وذلك عن طريق تعزيز فرص وصولها إلى حقوقها وتحقيق العدالة الاجتماعية، حيث يسعى المركز إلى ضمان حقوق المرأة وإرساء العدالة الاجتماعية عبر ثلاث أهداف : العنف ضد المرأة، والسلام المُستدام، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ويهدف المركز إلى ضمان حق المرأة في التمتع بأعلى مستوى من الصحة البدنية والعقلية والإيجابية ، والحق في الغذاء، و العمل بحرية ، والحق في التنقل للمحافظة على السبل المستدامة لكسب الرزق والتمتع بحياة كريمة، و مساءلة الدول عن الاجراءات والتدابير التي اتخذتها في ما يتعلق بالتزاماتها المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية<sup>(٢٨)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أنه تقديراً للجهود التي تقوم بها نيبال من خلال تدعيم التمكين الاقتصادي للمرأة ، فازت " سوميترا ماناندهار غورونج " الرئيسة التنفيذية لمؤسسة ماهيلا ساهياترا، وهي مؤسسة معنية بالتمويل تقدم خدمات مصرفية للنساء والفئات الهشة الأخرى في نيبال بجائزة الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة العالمية لعام ٢٠١٨ لتمكين المرأة عن فئة القطاع الخاص.

وتجدر الإشارة أنه أطلق المجلس الأعلى للمرأة في البحرين عام ٢٠١٨ بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة هذه الجائزة لتمكين المرأة والتي تهدف لتحقيق مساواة المرأة وتمكينها على مستوى العالم.

حيث توفر مؤسسة "ماهيلا ساهياترا" الوصول إلى خدمات مثل القروض والودائع والتحويلات والتأمين للنساء المهمشات في المناطق النائية والجبلية من البلاد، وبفضل عملها، يمكن للعديد من النساء المستضعفات أن يصبحن رائدات من خلال إنتاج



المنتجات العضوية مع استخدام الموارد الطبيعية الموجودة في الهيمالايا، حيث تتلقى أكثر من ٤ ملايين امرأة في جميع أنحاء نيبال دعماً للتمويل الصغير، ولهذا تدعو مؤسسة "ماهिला ساهياترا" من أجل التوسع المستمر لهذا النهج، حتى تصبح المزيد من النساء لديهم استقلال إقتصادي<sup>(٢٩)</sup>.

### خاتمة :

شهدت القارة الآسيوية العديد من الجهود المبذولة لتحقيق تمكين المرأة، وذلك علي المستوى السياسي أو الاقتصادي، الا أن المساواة الحقيقية بين الجنسين ما تزال بعيدة المنال حيث أن الإصلاحات الدستورية والإجراءات التشريعية ضرورية، ولكنها ليست كافية للحصول على التغييرات المجتمعية المطلوبة، أو لتحقيق المساواة الفعلية.

وعلي الرغم أن نيبال احتلت مكانة متميزة في مجال تمكين المرأة، الا أنه لا بد أن يحدث تمثيل أفضل للجنس علي كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والقضاء علي معاناة (الداليت)، وضرورة إزالة المعوقات التشريعية والإدارية والاجتماعية والثقافية التي تعرقل مشاركة النساء من خلال بناء الوعي لدى المجتمع والتدريب والتأهيل وبناء قدرات المرأة واتخاذ الإجراءات السياسة المحفزة لمشاركتها في صنع القرار.





## المصادر

١. المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريدرش إيبيرت ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧، متاح علي الرابط :  
<http://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/15390.pdf>
٢. ابتسام الكتبي: المرأة والتنمية السياسية: التمكين كمدخل، آراء حول الخليج ، ١ يونيو ٢٠٠٨م ، متاح علي الرابط:  
<https://araa.sa/index.php?view=article&id=2152:2014-07-20-01-15>
٣. انظر :  
- بكين + ١٥ : إحقاق حقوق المرأة ، منظمة العفو الدولية ، متاح علي الرابط :  
<https://www.amnesty.org/download/Documents/36000/actara.pdf>  
- Beijing Declaration and Platform for Action, Civil Justice and Equality Policy, Available At:  
<http://www.genderequality.ie/en/GE/Pages/BeijingPlatform>
٤. لجنة وضع المرأة تختتم اجتماعاتها باعتماد إعلان سياسي لتعزيز الجهود من أجل التنفيذ الكامل لإعلان ومنهاج عمل بكين، اخبار الامم المتحدة ، ٩ مارس ٢٠٢٠ ، متاح علي الرابط :  
<https://news.un.org/ar/story/2020/03/1050861>
٥. د.سمر الباجوري، "تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة في افريقيا" ، مجلة الدراسات الأفريقية وحوض النيل : العدد الخامس - مارس "٢٠١٩"، متاح علي الرابط :  
<https://democraticac.de/?p=60346>
٦. انظر :  
- Staudt, Kathleen, Shirin M. Rai, and Jane L. Parpart. ٢٠٠٣. "Concluding Thoughts on Empowerment, Gender and Development." In Rethinking Empowerment: Gender and Development in a Global/Local World, edited by Jane L. Parpart, Shirin M. Rai, and Kathleen A. Staudt, New York, Rutledge ,pp ٢٤٤-٢٣٩ .
٧. المجلس القومي للمرأة، تطور أوضاع المرأة في عهد مبارك (١٩٨١-٢٠٠٤)، المجلس القومي للمرأة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٥٩.
٨. للمزيد من التفاصيل حول تعريف التمكين انظر:  
- أماني صالح، التمكين السياسي في الوطن العربي "الشروط والمحددات- دراسة حالة التمكين السياسي في الكويت وقطر"، جمعية دراسات المرأة والحضارة، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢٣٢؛  
- سعد بن مرزوق العنبيي، أفكار لتعزيز تمكين العاملين في المنظمات العربية، ورقة علمية للملتقى الإداري الخامس، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٩٢؛  
- علي السلمي، ملامح الإدارة الجديدة في عصر المتغيرات وانعكاساتها على إدارة التغيير،



الملتقى الإداري الثابت، إدارة التغيير ومتطلبات التطوير في العمل الإداري، جدة، ٢٠٠٥م، ص ٢٥٤.

- Nina, 1993, Wallenstein, Empowerment and Health, The Theory and Practice of Community, Community Development Journal, Oxford University Press, P.٧٣ .
- Hadi, A, The NGOs Intervention and women's Empowerment, the Bangladesh experience, in International Seminar on Women's Empowerment, Stockholm, ١٩٩٧, P.١ .

٩. للمزيد من التفاصيل راجع:

- Sans Aucun Doute, What is 'women empowerment'?, June ١٣, ٢٠١٨, Available at:-

<https://www.newtimes.co.rw/lifestyle/what-women-empowerment>

- Christine Amour, RWANDA, A SUCCESS STORY OF WOMEN'S EMPOWERMENT, ٨-٨-٢٠١٨, Available at:

<https://www.womenforwomen.org.uk/blog/rwanda-success-story-womens-empowerment>

١٠. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٠م، ص ٦٤.

١١. تمكين النساء، موقع ويكي الجندر، ١٦ نوفمبر ٢٠١٩، متاح على الرابط:

<https://genderiyva.xyz/wiki/%D8%AA%D9%٨٥%D9%٨٣%D9%٨A%D9>

١٢. تعريف تمكين المرأة، موقع موضوع، ٢٢ يوليو ٢٠٢٠، متاح على الرابط:

<https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%٨A%D9>

13. Social and economic empowerment, GSDRC, august ٢٠١٤, available at:

<https://gsdrc.org/topic-guides/voice-empowerment-and-accountability/supplements/social-and-economic-empowerment/>

١٤. مفهوم تمكين المرأة، شبكة الالوكية، ٣٠/٤/٢٠١٣، متاح على الرابط:

<https://www.alukh.net/web/khedr/0/53818>

١٥. انظر:

- Regional performance 2020, global-gender-gap-report-٢٠٢٠, , available At:

<https://reports.weforum.org/global-gender-gap-report-٢٠٢٠/the-global-gender-gap-index-٢٠٢٠/performance-by-region-and-country/>

١٦. المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريدرش إيبرت، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، متاح على الرابط:

<http://library.fes.de/pdf-files/bueros/aegypten/١٥٣٩٠.pdf>

١٧. انظر:



– Women's political Empowerment, Global Gender Gap report ٢٠٢١, available At:-

<https://www.weforum.org/reports/global-gender-gap-report-٢٠٢١/infographics-ad^db٦٢٠٣f>

١٨. يوسف ازروال ، " التمكين السياسي للمرأة من الإصلاحات السياسية"، مجلة ابحاث، العدد الاول، ٢٠١٦، متاح علي الرابط :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/75347>

١٩. نساء تولين الرئاسة في آسيا وأفريقيا، جريدة الشرق الاوسط ، ٢٧ مارس ٢٠٢١، متاح علي الرابط :

<https://aawsat.com/home/article/2884086/%D9%86%D8%B3%D8%A7%>

٢٠. حليلة يعقوب: انتشلت شعبيها من الخراب إلى أهم مركز مالي عالمي، الوفد ، ٣ مارس ٢٠٢٠، متاح علي الرابط :

<https://alwafd.news/%D٩%٨٥%D٩%٨A%D٩%٨٠%D٨%AF%D٩%٨A%>

٢١. القوانين لا تزال تقيد الفرص الاقتصادية للمرأة ، البنك الدولي ، ٢٣ فبراير ٢٠٢١، متاح علي الرابط :

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/٢٠٢١/٠٢/٢٣/laws-still->

٢٢. انظر :

– Bishnu R. Upreti, ” Nepali Women in Politics: Success and Challenges” , Journal of international women’s studies, April ٢٠٢٠, available At:

<https://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=٢٢٤٥&context=jiws>

٢٣. انظر :

– بيديا باتداري سيدة نيبال الشيوعية رئيسة للجمهورية، الاهرام ، ٥ ديسمبر ٢٠١٥ ، متاح علي الرابط :

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News/١٣١٧٤٥/١١٥/٤٥٧٩٥٨/%D٨%AA>

٢٤. قمة عالم العمل التي تعقدها منظمة العمل الدولية تدعو إلى رسم مستقبل أفضل للمرأة والرجل، منظمة العمل الدولية ، ١٥ يونيو، ٢٠١٧، متاح علي الرابط :

[https://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS\\_٥٦٠٧٤٣/lang--ar/index.htm](https://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS_٥٦٠٧٤٣/lang--ar/index.htm)

٢٥. أكيكو أوهارا، معركة شاقة في نيبال من أجل المساواة بين الجنسين، ٢٧ سبتمبر ٢٠١٩، متاح علي الرابط :

<https://www.swissinfo.ch/ara/-%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%AA%D٨%AD%D٨%AB>

٢٦. نابوديتا سوبيدي ، التمكين هو مفتاح المرأة في نيبال، منظمة المساواة في الفرص الدولية،



١٦ فبراير ٢٠٢١، متاح علي الرابط :

<https://www.equalaccess.org/ar/news/empowerment-is-key>

٢٧. فينجي نيرونجو، التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية والطريق إلى عام ٢٠٣٠، موقع الامم المتحدة، متاح علي الرابط :

<https://www.un.org/ar/٤١٤٦٧>

٢٨. مركز تأهيل المرأة بنيبال، الشبكة العالمية للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية، متاح علي الرابط :

<https://www.escri-net.org/ar/member/٣٧٩٤٤>

٢٩. الفائزة بجائزة الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة العالمية لتمكين المرأة عن فئة القطاع الخاص، هيئة الامم المتحدة للمرأة، ١٣ يناير ٢٠٢١ ، متاح علي الرابط :

<https://arabstates.unwomen.org/ar/news/stories/٢٠٢١/٠١/feature-mahila-sahayatra-microfinance-bringing-together-women-entrepreneurs-in-nepal>